

# دراسة اجتماعية لدرجة استفادة المزارعين من الخدمات الإرشادية المقدمة من المنظمات غير الحكومية بمحافظة دمياط

هدى مصطفى عبدالعال<sup>1</sup>

## الملخص العربي

استهدف البحث التعرف على درجة استفادة المزارعين المبحوثين من الخدمات والأنشطة الإرشادية التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية والمتمثلة في جمعيات تنمية المجتمع المحلي العاملة بالمجال الزراعي، وأيضا التعرف على الفروق بين متوسطات درجة استجابات هؤلاء المزارعين المبحوثين فيما يتعلق بدرجة الاستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية المدروسة مجتمعة وفقاً لاختلاف جمعيات تنمية المجتمع التي يتبعونها، التعرف على العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة استفادة المزارعين من الأنشطة الإرشادية التي تقوم بها جمعيات تنمية المجتمع، التعرف على أكثر المتغيرات المستقلة اسهاماً في تفسير التباين الحادث في استفادة المزارعين من الأنشطة الإرشادية التي تقوم بها جمعيات تنمية المجتمع، ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار عينة عشوائية منتظمة بلغ حجمها ٣٨٠ مزارع من إجمالي عدد المزارعين المسجلين بالجمعية الزراعية والبالغ عددهم ٣٩٤٩ مزارع على مستوى القرى المدروسة. وقد تم جمع البيانات الميدانية لهذا البحث باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة للحصول على النتائج البحثية التالية: أوضحت النتائج أن ٤٣,٢% من المزارعين المبحوثين يرون أن استفادتهم من الخدمات والأنشطة الإرشادية التي تقوم بها جمعيات تنمية المجتمع كانت متوسطة، وأن ٢٧,١% من المزارعين يستفيدون من تلك الخدمات بدرجة مرتفعة مقابل ٢٩,٧% من المزارعين المبحوثين يستفيدون بدرجة منخفضة. وأن المتغيرات المستقلة الخمسة المدروسة تفسر نحو ٢٩,٤% من التباين

الكل في درجة استفادة المزارعين من الخدمات والأنشطة الإرشادية التي تقوم بها جمعيات تنمية المجتمع. وأن هناك متغيران مستقلان هما (سن المبحوث - الانفتاح الثقافي) يسهمان اسهاماً فريداً في تفسير التباين الكلي في درجة استفادة المزارعين المبحوثين من الخدمات والأنشطة الإرشادية التي تقوم بها جمعيات تنمية المجتمع.

الكلمات الإستفتاحية: منظمات غير حكومية - جمعيات تنمية المجتمع - خدمات ارشادية - استفادة المزارع.

## المقدمة

تحظى المنظمات غير الحكومية الريفية باهتمام متزايد من قبل الحكومة، فقد أصبح دورها كشريك في عملية التنمية الريفية مهما إلى حد كبير، فلقد أصبحت هذه المنظمات شريكا في صنع القرار والتخطيط التنموي مع الدولة جنبا إلى جنب، حيث أن الدولة أصبحت غير قادرة على الوقوف أمام تحديات التنمية الريفية بمفردها، وتحتاج في الوقت الراهن إلى تفعيل دور المنظمات غير الحكومية العاملة في مجالات التنمية بصورة عامة والتنمية الريفية بصفة خاصة.

وتعدُّ جمعيات تنمية المجتمع المحلي كأحد نماذج المنظمات غير الحكومية الأداة التي يعبر بها أفراد المجتمع الريفي عن احتياجاتهم المختلفة والتي لم تقم الدولة بتوفيرها. فهي وسيلة لسد احتياجات أفراد المجتمع وحاجاتهم من خلال قدرتها على إدراك موارد المجتمع وإمكانياته والاستفادة منها لمقابلة حاجاتهم طبقاً لأهميتها. ولم يعد ذلك مقصوراً على تقديم الخدمات والمساعدات الخيرية والمبادرات الفردية

معرفة الوثيقة الرقمية: 10.21608 /asejaiqsae.2024.374638

<sup>1</sup> قسم العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، كلية الزراعة،

جامعة دمياط ٣٤٥١٧، دمياط، مصر

استلام البحث في ١٥ يوليو ٢٠٢٤، الموافقة على النشر في ١٨ أغسطس ٢٠٢٤

للتعرف على جمعيات تنمية المجتمع العاملة فى الأنشطة التنموية الريفية والزراعية.

وتطرح هذه الدراسة البحثية منذ بدايتها عدداً من التساؤلات منها ما هو مرتبط بالتكوين النظري المنبثق من خبرات المهتمين بفعالية المنظمات غير الحكومية فى تقديم الخدمة الإرشادية فى مجالات تنمية متعددة، ومنها ما يدور بوجود الباحث فى تصورهما لكيفية دراسة دور جمعيات تنمية المجتمع العاملة بالمجال الزراعي فى تقديم خدمات وأنشطة إرشادية للزراع وأسرهم، ويمكن صياغة هذه التساؤلات فى الآتي:

- ١- ما هي الخدمات والأنشطة التى تقوم بها جمعيات تنمية المجتمع العاملة بالمجال الزراعي؟
- ٢- ما مدى قدرة هذه الجمعيات على تلبية الاحتياجات المختلفة للمزارعين وأسرهم؟
- ٣- مامدى استفادة المزارعين وأسرهم من الخدمات والأنشطة الإرشادية التى تقدمها هذه الجمعيات ؟ كل هذه الأسئلة تمثل محاور المشكلة البحثية.

### الأهداف البحثية

انطلاقاً من العرض السابق للمشكلة البحثية ومن خلال ما ورد فى التساؤلات البحثية يمكن تحديد الهدف العام لهذا البحث هو التعرف على مستوى استفادة المزارعين من الخدمات والأنشطة الإرشادية لجمعيات تنمية المجتمع العاملة بالمجال الزراعي. وكانت الأهداف المحددة هي:

- ١- التعرف على أهم الخدمات والأنشطة الإرشادية التى تقوم بها جمعيات تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر الزراع.
- ٢- التعرف على درجة استفادة الزراع أفراد العينة البحثية من هذه الخدمات والأنشطة الإرشادية.
- ٣- التعرف على الفروق بين متوسطات درجة استجابات هؤلاء المزارعين المبحوثين فيما يتعلق بدرجة الاستفادة من

المبشرة، بل أصبحت تستجيب لكل ما يُطرح عليها من احتياجات مجتمعية، بدءاً من تقديم الخدمات التى لا تستطيع إمكانيات الدولة الوفاء بها، وصولاً إلى مساعدة الناس على تولى شؤونهم بأنفسهم والقيام بأعمال جماعية لحل مشكلاتهم والمشاركة فى صنع القرار. ويتضح دورها الفعال فى التنمية الريفية من خلال أنشطتها وبرامجها الاجتماعية، ومن خلال سعي هذه الجمعيات إلى تمكين المجتمع الريفي وتعزيز الوعي ونشر الثقافة العامة. وتأهيل الشباب الريفي وبناء قدراتهم ليصبحوا كوادر بشرية تطوعية مؤهلة لبناء مستقبل أفضل.

### المشكلة البحثية

يواجه الإرشاد الزراعي الحكومي تحديات كبيرة فى ظل سياسات التحرير الاقتصادي وفى ظل التراجع الحاد فى موارده البشرية، بالإضافة إلى تقليص ومحدودية الموارد المادية المتاحة لتقديم الخدمة الإرشادية الزراعية. الأمر الذي انعكس سلباً على تقديم هذه الخدمات للمستفيدين، مع عدم وجود بوادر لتعزيز أداء الخدمة الإرشادية الحكومية مستقبلاً.

وهذا يتطلب ضرورة التركيز على المنظمات الريفية غير الحكومية المهتمة بتقديم الخدمات الإرشادية، بما فى ذلك جمعيات تنمية المجتمع المحلي. وتتمتع هذه الجمعيات بميزة تعكس قدرات توهلها لأن تكون مشخصاً جيداً للاحتياجات الفردية والمجتمعية للمزارعين وأسرهم، ومنسجماً جيداً لتقديم الخدمات الإرشادية ونشر ثقافة العمل الحر والتوعية الصحية. البيئية والرعاية الاجتماعية وتنظيم الأسرة وغيرها، حيث تتعامل هذه الجمعيات على المستوى الشعبي لأفراد المجتمع الريفي. ونظراً لأن جمعيات تنمية المجتمع المحلي قد تولت مؤخراً أدواراً سابقة للدولة، فإن دورها فى تقديم الخدمات والأنشطة الإرشادية للمزارعين يمكن أن يساهم فى تنمية المجتمع الريفي وتنمية الفئات الأكثر احتياجاً. كما أنه أصبح من الضروري إجراء المزيد من البحث والدراسة

الزراعي، ويمكن ايجاز الدور الذي يقوم به الإرشاد الزراعي في التنمية الريفية في الجوانب التالية: المساعدة في رفع الكفاءة الإنتاجية الزراعية، والمساعدة في زيادة دخل الأسرة الريفية، والمساهمة في ترشيد الأنماط الاستهلاكية، والمساهمة في التخطيط الاقتصادي، المساعدة في التدريب على التصنيع الزراعي، والإسهام في حل المشكلة السكانية، العمل على تغيير اتجاهات الزراعة وجعلهم أكثر توافقاً مع الأخذ بالأساليب العملية، المساهمة في تنمية الموارد البشرية، والمساهمة في نجاح التنمية الزراعية (عبدالا وأخرون، ٢٠١٥: ٧٨-٨٢).

ويشير الحنيطي (٢٠١٢: ١٠٩-١١٠) إلى أن ليس هناك نمط واحد للإرشاد وإنما هناك مجموعة من الأنشطة والأساليب يطلق عليها "الإرشاد" مثل الإرشاد الصحي والإرشاد المنزلي والإرشاد التربوي وغيره. ونظراً لأن الزراعة هي عماد الاقتصاد الريفي فمن غير المستغرب سيادة نموذج "الإرشاد الزراعي" في المناطق الريفية. ولكن ينبغي أن لا يغيب عن بالنا أن ميادين المعرفة والأفكار التي يحتاجها المزارعون وأسره لا تقتصر على الشؤون الزراعية فقط. إذ هناك العديد من الجوانب في حياة الأسر يمكن أن تساهم الأفكار والممارسات الحديثة في تطويرها. لذا يمكن أن يتضمن الإرشاد أي نشاط يعمل مع سكان الريف من أجل تحسين ظروف حياتهم الاجتماعية والاقتصادية أو يساهم في تطوير مقدراتهم على تحمل مسؤولية تطوير أنفسهم في المستقبل. ويمكن أن يأخذ الإرشاد أنماط متعددة أكثرها شيوعاً نمطي: الإرشاد الزراعي والإرشاد الريفي. ويهتم الإرشاد الزراعي أساساً بجوانب التقنية من التنمية الزراعية وبتزويد المدخلات اللازمة لزيادة الإنتاج كما يساهم بمد محطات البحوث الزراعية بالمعلومات. أما مفهوم الإرشاد الريفي فيهتم بشكل أوسع بالجوانب الأخرى غير الزراعية للتنمية المجتمعات الريفية وهذا يتضمن استمرارية الأهداف التعليمية والتنقيفية للخدمات الإرشادية وتنظيم الفئات المستهدفة لتتمكن من تطوير الأدوات اللازمة لها للمشاركة في عملية التنمية

الخدمات والأنشطة الإرشادية المدروسة مجتمعة وفقاً لاختلاف جمعيات تنمية المجتمع التي يتبعونها.

٤- التعرف على أهم المتغيرات المرتبطة والمؤثرة على درجة استفادة الزراع من الخدمات والأنشطة الإرشادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المحلي موضع الدراسة.

### الأهمية البحثية

تكمن أهمية البحث النظرية في أنه يسلب الضوء على جمعيات تنمية المجتمع المحلي باعتبارها أحد نماذج المنظمات غير الحكومية التي يمكن أن تلعب دوراً توجيهياً هاماً في تنمية الريف المصري. وإذا توفرت لها الموارد اللازمة وأدت مهامها بفعالية، فإنها ستتفوق في تسريع عملية التنمية، وتلبية احتياجات سكان الريف، وحل مشاكلهم الاقتصادية والزراعية والاجتماعية والصحية. بالإضافة إلى دورها في تنظيم المجتمع وتعزيز الولاء للوطن. ولذلك لا بد من تعزيز دور هذه الجمعيات، وتحسين كفاءتها التنموية، وإزالة العوائق التي تعترض تحقيق أهدافها. وتتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث في الاستفادة من نتائج هذا البحث في تقديم المقترحات المتعلقة بوسائل وأساليب زيادة فعالية الدور الإرشادي لجمعيات تنمية المجتمع العاملة في المجال الزراعي.

### الإطار النظري:

تتحقق التنمية الريفية في إطار مخطط وفقاً لنظام عمل يجمع بين كل المنظمات المشاركة في عملية التنمية، والذي يساعدها على القيام بعملها بشكل صحيح هو التنظيم والإدارة الحديثة، حيث تعتمد التنمية على فريق كبير من المهنيين المتخصصين والإداريين الذين يعملون على تنظيم نشاط المنظمة وربطها بالمنظمات الأخرى للتنمية (قشطة، ٢٠١٢: ٩٧).

ويمثل الإرشاد الزراعي أحد المنظمات العاملة في مجال التنمية الزراعية، بل أن التنمية الزراعية هي غاية الإرشاد

Qamar (٢٠٠٥) فالتطور الذي يشهده الإنتاج الزراعي في كافة مناحي الحياة الريفية في مصر حالياً لابد أن يواكبه تطوير للخدمة الإرشادية بحيث أن تهتم بالمواسفات لتحسين نوعية الخدمة خاصة في ظل سياسة التحرر الاقتصادي.

وفي ظل تزايد الاهتمام بالأدوار المتعددة التي تقوم بها المنظمات الريفية غير الحكومية ومنها دورها فى القيام بأنشطة زراعية متعددة وناجحة، كذلك في ظل المنافسة بين مقدمي الخدمة الإرشادية الزراعية، والذي لم يقتصر أدائها على الجهاز الإرشادي الزراعي الحكومي فقط، أصبح المستفيدين في موقف يسمح لهم بالمفاضلة بين تلك المنظمات، حيث تتجاوزهم أكثر من جهة غير حكومية تتنافس المنظمة الإرشادية الزراعية الحكومية (حنيين وأخرون، ٢٠١٨: ٢٢٢).

ويعتبر توظيف المنظمات غير الحكومية ومن بينهما جمعيات تنمية المجتمع المحلي فى تقديم الخدمات الإرشادية الزراعية فى إطار سياسات واستراتيجيات ورؤى أكثر شمولاً للإصلاحات المؤسسية لهيكل ووظائف الإرشاد الزراعي يمثل أحد الأولويات فى الوقت الحالي، حيث تعتبر هذه المنظمات أحد البدائل التى يمكن أن تشارك بفاعلية فى سد الفراغ الذى يتركه انسحاب الدولة من مجال تقديم العديد من الخدمات ومن بينها الخدمات الإرشادية الزراعية (الشافعي، ٢٠٠٧: ١٢).

وتكمن أهمية المنظمات غير الحكومية ايضا فى أنها تتيح الفرصة لمشاركة أفراد المجتمع فى صنع القرارات المتعلقة بحياتهم وتحملهم لمسئولية الإدارة والتنفيذ وتمويل مشروعات هذه المنظمات، وكما أنها تقوم بدور فعال فى المجتمع من خلال تقديم المساعدات الصحية والتعليمية والرعاية الاجتماعية، واستفادة الفقراء والمهمشين أينما وجدوا وفى جميع الظروف، كما تقوم المنظمات غير الحكومية بسد ثغرات الأداء الحكومي الخدمي، كذلك تساهم فى القضايا

وتوعيتها بحيث تصبح مدركة للمشكلات التي تواجهها وأسبابها والأفعال المطلوبة لمعالجتها.

ويواجه التعليم الإرشادي الزراعي العديد من المشكلات، أهم هذه المشكلات هي: ضعف أجهزة الإرشاد الزراعي حيث إنها لا تعمل بالشكل الجيد والمناسب، وأن تأثيرها غير كافٍ وغير فعال، وكذلك فشلها فى الوصول للغالبية العظمى من فقراء الزراعيين، كما إنها تهتم بفئات معينة من الزراع، وبالمحاصيل سريعة المردود، علاوة على ضعف الكفاءة الإدارية لتخطيط وتنفيذ البرامج التعليمية الإرشادية وضعف العلاقات بين الباحثين والجهاز الإرشادي، هذا غير نقص الميزانيات المالية المخصصة للقطاع الإرشادي، ونقص أعداد المرشدين الزراعيين الأكفاء، ونقص الوسائل والطرق الإرشادية المستخدمة، وعدم اشتراك الزراع فى تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية، وضعف الأنشطة الموجهة للمرأة والشباب الريفى، ووجود إشراف إداري مزدوج للعمل الإرشادي على مستوى المحافظة، وكذلك عدم وجود ارتباط قوى بين الباحثين والمرشدين الزراعيين على مستوى القرى، وضعف التعاون والتنسيق بين المختصين والمرشدين الزراعيين على المستوى المحلي (عبدالواحد، ٢٠١٥: ١٠١).

ونتيجة للتطورات العالمية والتي من أهمها العولمة، وتحرير السوق، والخصخصة، واللامركزية، ونقل أو تحويل وظائف ومسئوليات الدولة أو الحكومة، ومشاركة الأفراد والجماعات والنظم المستهدفة فى صنع القرار، والكوارث والأزمات الطبيعية والتي تسبب فيها الإنسان، والفقير الريفى، ونقص الغذاء، والأوبئة والأمراض، والتركيز على التنمية المستدامة والشاملة والمتكاملة ومتعددة النظم فإن الأمر يستدعي تحقيق العديد من الإصلاحات فى نظم الإرشاد الزراعي، كذلك وجود متطلبات وحاجات جديدة للزراعي فى الدول النامية، وتمثل تلك الحاجات التعليمية الجديدة تحديات مهمة لنظم الإرشاد التقليدية خاصة عند النظر إليها فى إطار ثورة تكنولوجيا المعلومات. الشافعي (٢٠٠٧: ٨) نقلاً عن

التعرف على جودة الخدمة الإرشادية المقدمة من الجمعيات الأهلية العاملة في المجال الزراعي للزراع من وجهة نظر الزراع المبحوثين، وتحديد مستوى الاستفادة من تلك الخدمات، وتمثلت أهم النتائج البحثية في أن ما يقرب من نصف المبحوثين (٤٩,١%) يتلقون خدمات ذات جودة متوسطة من الجمعيات الأهلية، وأن أكثر العوامل تأثيراً على الدرجة الكلية لجودة الخدمة الإرشادية هي: المساهمة في حل المشكلات والاستفادة من المعلومات الجديدة، ودرجة عضوية المنظمات التنموية المحلية، والسن ومدى وجود مشاكل أثناء التعامل. أما دراسة أحمد (٢٠٢١) فاستهدفت التعرف على الخدمات الإرشادية التي تقدمها المنظمات غير الحكومية في مجال التغيرات المناخية، ومدى استفادة الزراع من تلك الخدمات، ومن أهم النتائج الميدانية لهذه الدراسة: أن ٦٨,١% من المزارعين وعههم منخفض بظاهرة التغير المناخي، وكان مستوى استفادة الزراع من الخدمات والأنشطة المقدمه لهم منخفضة بنسبة ٤٠,١%، وأن المستوي التعليمي ومدى استمرارية تقديم الخدمات أهم المتغيرات المؤثرة على استفادة الزراع من الخدمات والأنشطة الإرشادية. واستهدفت دراسة Bazina et al (2022) التعرف على مستوى استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة التي تقوم بها المنظمات الزراعية وهي الجمعية التعاونية الزراعية والمركز الإرشادي، والبنك الزراعي، وأوضحت النتائج الميدانية أن ٣٨,٢% من الزراع المبحوثين يرون أن استفادتهم من الأنشطة التي يقوم بها الجمعية التعاونية الزراعية تقع في الفئة المتوسطة.

ويتضح من مجمل العرض السابق لأهداف ونتائج الدراسات السابقة أنها ركزت على الأنشطة والخدمات الإرشادية الزراعية المقدمة من الجمعيات الزراعية فقط كإحدى صور المنظمات غير الحكومية، ومن هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة البحثية التطرق لنوع آخر من المنظمات غير الحكومية والمتمثل في جمعيات تنمية المجتمع المحلي

الكبرى التي يعاني منها المجتمع كالأمية والبطالة والفقر (الرميلي، ٢٠١٠: ٤٨).

وأضاف (David et al ١٩٩٤: ٥٥) إلى ضرورة توظيف المنظمات غير الحكومية في العمل الإرشادي الزراعي لكي تساهم وتتشارك مع الجهاز الإرشادي الحكومي في: تقديم تكنولوجيا سهلة التطبيق ومناسبة لظروف وأوضاع صغار الزراع ومحدودي الدخل، وكذلك القيام بالربط القوي في المنظمات غير الحكومية وبين البحوث والإرشاد الزراعي لتوصيل التكنولوجيا المعتمدة على انتقال وتدقيق وتداول المعلومات والمعرفة الزراعية وبين جميع الأطراف المشاركة في صنع القرارات الزراعية، لكي يكونوا أكثر قدرة على التواصل مع فقراء الريف.

وتستطيع جمعيات تنمية المجتمع أن تقدم دوراً إرشادياً فعالاً من خلال قيامها بنقل المعلومات الزراعية الجديدة للمزارعين، وتعريف المزارعين بالقوانين الزراعية وآثارها، وتبادر الخبرات والمعلومات بين المزارعين حول الإنتاج الزراعي وفرص التسويق والأسعار، وتعريف المزارعين بمصادر التمويل اللازمة للتمويل المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر (البيسوني، ٢٠١١: ١٢٧).

ومن أهم البحوث التي تناولت مستوى استفادة الزراع من الخدمات الإرشادية التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية: دراسة الرميلي (٢٠١٠) استهدفت هذه الدراسة التعرف على المتغيرات التنظيمية والمادية للمنظمات غير حكومية المدروسة والتعرف على الأهداف الإرشادية الزراعية لهذه المنظمات، والمعوقات التي تواجهها في تأدية الأنشطة الزراعية. توصلت النتائج الميدانية إلى أن هناك تعدد في الأهداف من قبل المنظمات المدروسة وكانت أهمها زيادة الدخل، وتنمية المجتمع المحلي ورفع الكفاءة الإنتاجية من المحاصيل الزراعية والتوسع في الزراعات التصديرية والحافظ على الموارد الطبيعية وفتح أسواق عاميه لتسويق المنتجات الزراعية. أما دراسة حنين وأخرون (٢٠١٨) فاستهدفت

## الفروض البحثية

-**الفرض البحثي الأول:** توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات الزراع في القرى الثلاث المختارة موضع الدراسة فيما يتعلق بدرجة الاستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المحلي.

-**الفرض البحثي الثاني:** يسهم كل متغير مستقل من المتغيرات المستقلة الآتية (سن المبحوث، عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري، درجة الانفتاح الجغرافي، درجة الانفتاح الثقافي) مجتمعة في تفسير وشرح جزء من التباين في درجة الاستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المحلي للزراع.

## المنهجية البحثية والأدوات المستخدمة:

- **نوع الدراسة والمنهج المستخدم:** ينتمي البحث إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على جمع الحقائق، وتحليلها، وتفسيرها واستخلاص دلالتها بصدد إصدار تعميمات بشأن الظاهرة التي تدرس. واعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

- **مجالات البحث: ١-المجال الجغرافي:** تم إجراء هذا البحث في محافظة دمياط باعتبارها من المحافظات التي تشهد كغيرها من المحافظات تراجعاً كبيراً في الدور الإرشادي للمنظمات الحكومية في ظل النقص المتزايد في أعداد المرشدين الزراعيين وكذلك الامكانيات اللازمة لهذا العمل. الأمر الذي تطلب البحث عن منظمات غير حكومية ومنها جمعيات تنمية المجتمع المحلي التي تستطيع أن تؤدي دوراً إرشادياً يتناسب مع المشروعات التنموية بهذه المحافظة. وتم اختيار ثلاث قرى تابعة لمركز كفر سعد محافظة دمياط بطريقة عمدية نظراً لتوافر شرط قيام جمعيات تنمية المجتمع المحلي بالأنشطة والخدمات الزراعية كما هو موضح في جدول

(١).

العاملة في المجال الزراعي، بالإضافة إلى أنه سوف تحاول الدراسة البحثية الحالية الاستفادة من تلك الدراسات السابقة.

## التوجهات النظرية المفسرة لاستفادة الزراع من الخدمات الإرشادية لجمعيات تنمية المجتمع:

تعد نظرية التبادل الاجتماعي أحد النظريات التي يمكن استخدامها لفهم وتفسير استفادة المزارعين من الأنشطة الإرشادية لجمعيات تنمية المجتمع. ويشير (٢٠٢٢ : ١٤٥) Bazina et al نقلاً عن Abd-Ella (٢٠٠٦) إلى أن هذه النظرية تفترض أن الحياة الاجتماعية تعتمد على تبادل الأفراد لأشياء معينة في حياتهم، ولا يمكن لأي فرد الاستغناء عن هذا التبادل، ولا يوجد فرد أو مجموعة مكنتية ذاتياً. وبالتالي يدخل الأفراد في التبادل على أمل الحصول على مكافآت معينة يرغبون فيها. يتفق أنصار هذه النظرية على أن التبادل هو أساس حياة الإنسان. ووفقاً لآراء هومانز: تعتبر المكافآت التي يحصل عليها الأفراد من خلال تبادل سلوكهم هي العنصر الأساسي في نظرية التبادل. وبالتالي، يعتمد بناء العلاقات واستمرارها على العوائد التي يتلقاها الفرد من العلاقات التي يشارك فيها في المجتمع أو التي يتوقع أن يشارك فيها.

وطبقاً لنظرية التبادل الاجتماعي، فالمزارعين يستفيدون من الأنشطة والخدمات الإرشادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع التي تعمل بمجال الزراعة. وتعتبر العلاقة بين المزارعين وهذه الجمعيات علاقة نفعية متبادلة، حيث يستفيد المزارعون من تلبية احتياجاتهم وتحقيق أهدافهم من خلال أداء الجمعيات لأدوارها بشكل مناسب وتقديم أنشطتها بشكل جيد. وبالتالي يزداد استفادة المزارعين من هذه الأنشطة، مما يؤدي إلى زيادة مشاركتهم في الجمعيات والحصول على انطباعات إيجابية تؤكد على فعالية هذه الجمعيات وتدعم استمرارية وتطوير أنشطتها.

$$ن ١ \times ١ + ن ٢ \times ٢ + ن ٣ \times ٣$$

والوزن النسبي =

$$٣$$

$$ك ١ \times ١ + ك ٢ \times ٢ + ك ٣ \times ٣$$

والمتوسط المرجح =

$$\text{مج} (١ \times ١ + ٢ \times ٢ + ٣ \times ٣)$$

(حيث أن ك ١ التكرار الأول=٣، ك ٢ التكرار الثاني =٢، ك ٣

التكرار الثالث =١، ن ١ النسبة الأولى، ن ٢ النسبة الثانية،

ن ٣ النسبة الثالثة، الوزن: و ١=٣، و ٢=٢، و ٣=١

- وتم استخدام اختبار تحليل التباين " أف: وتحليل الانحدار

الخطي لاختبار الفروض الإحصائية.

#### - وصف المتغيرات البحثية:

يتضمن هذا الجزء وصف لأهم الخصائص الشخصية

والاقتصادية والاجتماعية لعينة الدراسة المختارة، والأنشطة

الإرشادية الزراعية لجمعيات تنمية المجتمع وذلك من خلال

استعراض المؤشرات الآتية:

٢- المجال البشري وحجم العينة: تمثلت شاملة البحث في

إجمالي عدد الزراع بكل قرية من قري الدراسة البحثية

المختارة، ثم تم اختيار عينة عشوائية منتظمة بلغ قوامها

٣٨٠ مزارع (Krejcie and Morgan, 1970, p24.) كحد

أدنى من إجمالي عدد الزراع البالغ عددهم ٣٩٤٩ مزارع

على مستوى القرى الثلاث، وذلك وفقاً لسجل ٢ خدمات

الموجود بالجمعيات التعاونية الزراعية بكل قرية، وكان

توزيع العينة كما هو موضح بجدول (١) على النحو

التالي: ١٥٠ مزارع من قرية كفر سعد أول، و ١٣٠ مزارع

من قرية كفر الغاب، و ١٠٠ مزارع من قرية ابو مسعود.

٣- المجال الزمني: جمعت البيانات الميدانية بواسطة

استمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية خلال شهر نوفمبر

٢٠٢٣ م.

- واعتمدت هذه الدراسة في جمع البيانات الميدانية على

استخدام استمارة الإستبيان بالمقابلة الشخصية مع الزراع

المستفيدين. وقد صممت هذه الاستمارة بحيث تقيس

المتغيرات البحثية بما يتفق وتحقيق أهداف الدراسة.

- المعالجة الإحصائية للبيانات الميدانية للبحث: - لوصف

المتغيرات البحثية تم حساب التكرارات والنسب المئوية،

#### جدول ١. توزيع عينة البحث على القرى المختارة بمحافظة دمياط

عدد الزراع	كفر سعد أول	كفر الغاب	ابو مسعود
الشاملة	١٥٠٦	١٤٤٣	١٠٠٠
العينة	١٥٠	١٣٠	١٠٠
إجمالي العينة	٣٨٠		
أنشطة الجمعية	مشروعات زراعية-حماية البيئة-تمكين المرأة- ندوات ثقافية- مساعدات نقدية وعينية	مشروعات زراعية-حماية البيئة-تمكين المرأة- حضانات- ندوات ثقافية- مساعدات نقدية وعينية	مشروعات التنمية الشاملة- حماية البيئة-ت ندوات ثقافية- مساعدات نقدية وعينية

المصدر: الجمعية الزراعية بمركز كفر سعد، ٢٠٢٣

إلى: أعزب، متزوج، مطلق، أرمل، وجدول (٢) يوضح أن معظم المستفيدين أفراد العينة البحثية

على مستوى القرى المدروسة جاءت من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم ٤٦,٦% من إجمالي حجم العينة الكلية، بينما بلغت نسبة المبحوثين العزاب ٢٣,٣% من إجمالي حجم العينة الكلية، وبلغت نسبة المبحوثين المطلقين ١٩,٢%، وأخيراً بلغت نسبة المبحوثين الأرامل ١٨,٤% من إجمالي حجم العينة الكلية.

- **الحالة التعليمية للمبحوث:** تم تصنيف المستفيدين أفراد العينة البحثية على مستوى القرى المدروسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي إلى عدة فئات وهي: أمي، يقرأ ويكتب، مؤهل (تعليم أساسي، ثانوي، فوق متوسط، جامعي، فوق جامعي)

جدول ٢. التوزيع والنسبة المئوية للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمستفيدين أفراد العينة البحثية على مستوى كل قرية من القرى المدروسة

العمر	قرى الدراسة		كفر سعد أول		كفر الغاب		عزبة أبو مسعود		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
(٣٠-٤٠ سنة)	٣٠	٢٠,٠	٣٧	٢٨,٥	٣٠	٣٠,٠	٩٧	٢٥,٥		
(٤١-٥١ سنة)	٤١	٢٧,٣	٤٤	٣٣,٨	٢٩	٢٩,٠	١١٤	٣٠,٠		
(٥٢-٦٢ سنة)	٧٩	٥٢,٧	٤٩	٣٧,٧	٤١	٤١,٠	١٦٩	٤٤,٥		
<b>الحالة الزوجية</b>										
أعزب	٥٤	٣٦,٠	١٨	١٣,٨	١٦	١٦,٠	٨٨	٢٣,٣		
متزوج	٦٤	٤٢,٧	٨٧	٦٧,٠	٢٦	٢٦,٠	١٧٧	٤٦,٦		
مطلق	٢٧	١٨	٢٥	١٩,٢	٢١	٢١,٠	٧٣	١٩,٢		
أرمل	٥	٣,٣	٢٨	٢١,٥	٣٧	٣٧,٠	٧٠	١٨,٤		
<b>الحالة التعليمية للمبحوث</b>										
أمي	٢٢	١٤,٧	١٨	١٣,٨	١٠	١٠,٠	٥٠	١٣,٢		
يقرأ ويكتب	٥٣	٣٥,٣	٥٠	٣٨,٥	٥٩	٥٩,٠	١٦٢	٤٢,٦		
تعليم أساسي	٤٨	٣٢,٠	٤٣	٣٣,١	٢٢	٢٢,٠	١١٣	٢٩,٧		
مؤهل متوسط	٢٧	١٨,٠	١٩	١٤,٦	٩	٩,٠	٥٥	١٤,٥		
<b>الدخل الشهري</b>										
لا يوجد دخل	٤	٢,٧	٢	١,٥	-	-	٦	١,٧		
ضعيف (١٠٠٠-٢٠٠٠)	٤٧	٣١,٣	٣٤	٢٦,٢	١٩	١٩,٠	١٠٠	٢٦,٣		
متوسط (٢٠٠٠-٣٠٠٠)	٣٨	٢٥,٣	٣٥	٢٦,٩	٣٨	٣٨,٠	١١١	٢٩,١		
عالي (٣٠٠٠-٤٠٠٠ فأكثر)	٦١	٤٠,٧	٥٩	٤٥,٤	٤٣	٤٣,٠	١٦٣	٤٢,٩		

المصدر: البيانات الواردة في الجدول محسوبة من واقع استمارات الاستبيان.



تم تصنيف الزراع أفراد العينة البحثية على مستوى القرى المدروسة وفقاً لمتغيري درجة الانفتاح الجغرافي والثقافي إلى ثلاث فئات وهي: درجة انفتاح ضعيفة (٦-٣)، درجة انفتاح متوسطة (٧-١٠)، درجة انفتاح عالية (١١-١٥)، وجدول (٣) يوضح ذلك.

- يتضح من جدول (٣) أن فئة الزراع أفراد العينة البحثية ذات درجة الانفتاح الجغرافي العالية احتلت المرتبة الأولى حيث بلغ عددهم في هذه الفئة ١٨٧ مبحوث بنسبة ٤٩,٢%، يليها فئة درجة الانفتاح الجغرافي المنخفضة، حيث بلغ عددهم ١٢٨ مبحوث بنسبة ٣٣,٧%، وأخيراً بلغ عدد المبحوثين في فئة درجة الانفتاح الجغرافي المتوسطة ٨٥ مبحوث بنسبة ٢٢,٣%. أما الزراع أفراد العينة البحثية ذات درجة الانفتاح الثقافي الضعيف احتلت المرتبة الأولى حيث بلغ عددهم في هذه الفئة ١٣٨ مبحوث بنسبة ٣٦,٣%، يليها فئة درجة الانفتاح الثقافي المتوسطة حيث بلغ عددهم ١٢٩ مبحوث بنسبة ٣٤,٠%، وأخيراً بلغ عدد المبحوثين في فئة درجة الانفتاح الثقافي العالي ١١٣ مبحوث بنسبة ٢٩,٧%.

وجداول (٢) يوضح أن فئة المستفيدين أفراد العينة البحثية على مستوى القرى المدروسة الذين يقرأون ويكتبون احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٤٢,٦%، يليها فئة المبحوثين ذو التعليم الأساسي بنسبة ٢٩,٧%، يليها فئة المبحوثين ذو المؤهل المتوسط ١٤,٥%.

- الدخل الشهري: تم تصنيف المستفيدين أفراد العينة البحثية على مستوى القرى المدروسة وفقاً لمتغير الدخل الشهري للمبحوث إلى أربعة فئات وهي: (لا يوجد دخل)، دخل ضعيف (١-٢ ألف جنيه)، دخل متوسط (٢-٣ آلاف جنيه)، دخل عالي (أكثر من ٣ آلاف جنيه)، وجدول (٢) يوضح أن فئة المستفيدين أفراد العينة البحثية الدخل الشهري العالي احتلت المرتبة الأولى حيث بلغ عددهم في هذه الفئة ١٦٣ مبحوث بنسبة ٤٢,٩%، يليها فئة الدخل المتوسط حيث بلغ عددهم ١١١ مبحوث بنسبة ٢٩,١%، وبلغ عدد المبحوثين في فئة الدخل المنخفض ١٠٠ مبحوث بنسبة ٢٦,٣% من إجمالي حجم العينة الكلية.

#### -درجة الانفتاح الحضاري للزراع:

جدول ٣. التكرار والنسبة المئوية للزراع أفراد العينة البحثية على مستوى كل قرية من القرى المدروسة فيما يتصل بمتغير الانفتاح الحضاري

الاجمالي		عزبة ابو مسعود		كفر الغاب		كفر سعد أول		قرى الدراسة	درجة الانفتاح الجغرافي
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١٢٨	٣٣,٧	٣٢	٣٢,٠	٦٢	٤٧,٧	٣٤	٢٢,٢	ضعيفة (٦-٣)	
٨٥	٢٢,٣	٢٥	٢٥,٠	٣٠	٢٣,١	٣٠	٢٠,٠	متوسطة (٧-١٠)	
١٨٧	٤٩,٢	٤٣	٤٣,٠	٥٨	٤٤,٦	٨٦	٥٧,٣	عالية (١١-١٥)	
١٣٨	٣٦,٣	٤٢	٤٢,٠	٦٠	٤٦,١	٣٦	٢٤,٠	ضعيفة (٦-٣)	
١٢٩	٣٤,٠	٢٩	٢٩,٠	٣٢	٢٤,٦	٦٨	٤٥,٣	متوسطة (٧-١٠)	
١١٣	٢٩,٧	٢٩	٢٩,٠	٣٨	٢٩,٢	٤٦	٣٠,٧	عالية (١١-١٥)	

المصدر: البيانات الواردة في الجدول محسوبة من واقع استمارات الاستبيان.

## ٢- مدي توافر الخدمات والأنشطة الإرشادية لجمعية تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر الزراع:

تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث عن الخدمات والأنشطة الإرشادية التي توفرها لهم جمعية تنمية المجتمع بقريتهم كما هو مبين بجدول (٤)، وقد تبين أن أكثر الخدمات والأنشطة الإرشادية توفراً في جمعية كفر سعد البد هي: التوعية بالحفاظ على الأرض الزراعية وصيانتها بنسبة ٩٠,٧%، ثم قيام الجمعية بالتوعية بأهمية تنظيف القرية والحفاظ عليها من التلوث، وحث أفراد المجتمع على المشاركة المجتمعية لتنمية القرية بنسبة ٩٠,٠%، أما الأنشطة التي تمثلت في قيامها بدور الوسيط بين الحكومة والأهالي في تمويل مشروعات الشباب، فقد بلغت ٨٨,٧%، وجاءت الخدمات والأنشطة الإرشادية التي تقوم بها الجمعية والتي تتمثل في توعية المزارعين بأهمية الطرق الحديثة في الزراعة وقيام الجمعية بنشر ثقافة العمل الحر لدي الشباب بنسبة ٨٦,٧%. وتقوم بتنظيم قوافل طبية علاجية لخدمة الفقراء ومحدودي الدخل بنسبة ٨٣,٣%، أما قيام الجمعية بتوعية المزارعين بأهمية ترشيد استخدام مياه الري، وتنظيم ندوات وتدريب على عمل الكمبوست، وقيامها بعقد اجتماعات وندوات إرشادية عن أهمية تبطين المساقى، وتعريف المستفيدين بالأسعار الجارية والمتوقعة لبيع المحصول فقد بلغت نسبتهم ٨٠,٠% من إجمالي حجم العينة.

- أما بالنسبة لأكثر الخدمات والأنشطة الإرشادية توفراً في جمعية تنمية المجتمع بكفر الغاب فتمثلت في: التوعية بأهمية تنظيف القرية والحفاظ عليها من التلوث بنسبة ٩٠,٠%، يليها توعية المزارعين بترشيد استخدام مياه الري، وتبطين المساقى بنسبة ٨٦,٧%، بالإضافة لقيام الجمعية بالتوعية بالحفاظ على الأرض الزراعية وصيانتها بنسبة ٨٥,٩%، وتقوم بتنظيم قوافل طبية علاجية لخدمة الفقراء ومحدودي الدخل بنسبة

بلغت ٨٣,٣%. وتعد ندوات لتنمية قيم المواطنة والانتماء لمحاربة البلطجة والانحراف بنسبة ٨١,٨%، أما بالنسبة للخدمات والأنشطة والإرشادية التي تقوم بها الجمعية في المجالات الآتية: التعريف بالأسعار الجارية والمتوقعة لبيع المحصول، عقد اجتماعات وندوات إرشادية عن أهمية تبطين المساقى، وسيط بين الحكومة والأهالي في تمويل مشروعات الشباب، تنظيم ندوات وتدريب على عمل الكمبوست، توعية المزارعين بأهمية الطرق الحديثة في الزراعة فقد بلغت نسبتهم ٨٠,٠% من إجمالي حجم العينة.

- وأخيراً تمثلت أكثر الخدمات والأنشطة الإرشادية توفراً في جمعية تنمية المجتمع بعزبة أبو مسعود في: نشر ثقافة العمل الحر لدي الشباب وتنظيم ندوات للتدريب على عمل الكمبوست بنسبة ٨٦,٧%، يليها قيامها بتنظيم قوافل طبية علاجية لخدمة الفقراء ومحدودي الدخل، بنسبة ٨٣,٣%، وتقوم بتعريف المزارعين بالأسعار الجارية والمتوقعة لبيع المحصول بنسبة ٨٠,٠%.

وتقوم بالتوعية بأهمية تنظيف القرية والحفاظ عليها من التلوث بنسبة ٧٨,٧%. وتوعية المزارعين بترشيد استخدام مياه الري بالإضافة لقيامها بدور الوسيط بين الحكومة والأهالي في تمويل مشروعات الشباب وتقوم بعقد اجتماعات وندوات إرشادية عن أهمية تبطين المساقى بنسبة ٧٦,٧%، وتوعية وحث أفراد المجتمع على المشاركة المجتمعية لتنمية القرية بنسبة ٧٣,٣%. والتوعية بالحفاظ على الأرض الزراعية وصيانتها بنسبة ٧٢,٠% من إجمالي حجم العينة.

جدول ٤ . التكرارات والوزن النسبي لأفراد العينة البحثية وفقاً لمدي توافر الخدمات والأنشطة الإرشادية للجمعيات تنمية المجتمع بالقرى المدروسة

الخدمات	كفر سعد أول (ن = ١٥٠)			كفر الغاب (ن = ١٣٠)			عزبة ابو مسعود (ن = ١٠٠)				
	متوفرة	لحد ما	غير متوفرة	الوزن النسبي	متوفرة	لحد ما	غير متوفرة	الوزن النسبي	متوفرة	لحد ما	غير متوفرة
١-توعية المزارعين بأهمية الطرق الحديثة فى الزراعة %	١٠٥	٣٠	١٥	٨٦,٧	٧٨	٢٦	٢٦	٨٠,٠	٢٠	١٠	٧٠
٢-توعية المزارعين بترشيد استخدام مياه الري %	٩٠	٣٠	٣٠	٨٠,٠	٩١	٢٦	٢٠	٨٦,٧	٣٠	٥٠	٢٠
٣-التوعية بأهمية تنظيف القرية والحفاظ عليها من التلوث %	١٢٠	١٥	١٥	٩٠,٠	١٠٤	١٣	٢٠	٩٠,٠	٥٦	٢٤	٢٠
٤- تنشر ثقافة العمل الحر لدي الشباب %	١٠٥	٣٠	١٥	٨٦,٧	٩١	٢٦	١٠	٨٦,٧	٧٠	٢٠	١٠
٥- وسيط بين الحكومة والاهالي فى تمويل مشروعات الشباب %	١٠٥	٣٩	٦	٨٨,٧	٧٨	٢٦	٦٠	٨٠,٠	٥٠	٣٠	٢٠
٦-تنظيم ندوات وتدريب على عمل الكمبوست %	٩٠	٣٠	٣٠	٨٠,٠	٧٨	٢٦	٢٠	٨٠,٠	٧٠	٢٠	١٠
٧- توعية وحث أفراد المجتمع على المشاركة المجتمعية لتنمية القرية %	١٢٠	١٥	١٥	٩٠,٠	٥٢	٢٦	٤٠	٧٣,٣	٤٠	٤٠	٢٠
٨- التعريف بالاسعار الجارية والمتوقعة لبيع المحصول. %	٩٠	٣٠	٣٠	٨٠,٠	٧٨	٢٦	٤٠	٨٠,٠	٦٠	٢٠	٢٠

## تابع جدول ٤. التكرارات والوزن النسبي لأفراد العينة البحثية وفقاً لمدي توافر الخدمات والأنشطة الإرشادية للجمعيات تنمية المجتمع بالقري المدروسة

الخدمات	كفر سعد أول (ن = ١٥٠)			كفر الغاب (ن = ١٣٠)			عزبة ابو مسعود (ن = ١٠٠)		
	متوفرة	متوفرة لحد ما	غير متوفرة	الوزن النسبي	متوفرة لحد ما	غير متوفرة	الوزن النسبي	متوفرة لحد ما	غير متوفرة
٩- عقد اجتماعات وندوات ارشادية عن اهمية تبطين المساقى.	٩٠	٣٠	٣٠	٨٠,٠	٧٨	٢٦	٨٠,٠	٥٠	٢٠
%	٦٠,٠	٢٠,٠	٢٠,٠	لسادس	٦٠	٢٠,٠	لسادس	٥٠,٠	٢٠,٠
١٠- عقد ندوات لتنمية قيم المواطنة والانتماء لمحاربة البلطجة والانحراف	٧٥	٣٠	٤٥	٨١,٨	٧٢	١٣	٨١,٨	٤٠	٣٠
%	٥٠,٠	٢٠,٠	٣٠,٠	الخامس	٥٥,٤	١٠,٠	الخامس	٤٠,٠	٣٠,٠
١١- تنظيم قوافل طبية علاجية لخدمة الفقراء ومحدودى الدخل	٩٠	٤٥	١٥	٨٣,٣	٧٨	١٣	٨٣,٣	٦٠	١٠
%	٦٠,٠	٣٠,٠	١٠,٠	الرابع	٦٠,٠	٣٠,٠	الرابع	٦٠,٠	١٠,٠
١٢- التوعية بالحفاظ على الأرض الزراعية وصيانتها	١١٤	٣٠	٦	٨٥,٩	٨٣	٨	٨٥,٩	٤٠	٢٤
%	٧٦,٠	٢٠,٠	٤,٠	الثالث	٦٣,٨	٦,٢	الثالث	٤٠,٠	٢٤,٠

المصدر: البيانات الواردة في الجدول محسوبة من واقع استمارات الاستبيان.

للقوف إجمالاً على أهم الأنشطة الإرشادية التي استفاد منها الزراع من جمعيات تنمية المجتمع الثلاث مجتمعة، أوضحت النتائج البحثية الواردة بجدول (٥) أن أهم هذه الأنشطة جاءت مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي المرجح لاستجابات المبحوثين على النحو التالي: التوعية بأهمية تنظيف القرية والحفاظ عليها من التلوث (١٢,٢)، عقد اجتماعات وندوات إرشادية عن أهمية تبطين المساقى (١٢)، وسيط بين الحكومة والأهالي في تمويل مشروعات الشباب

### ٣- درجة استفادة المزارعين من الخدمات والأنشطة الإرشادية لجمعية تنمية المجتمع المحلي:

تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المزارعين عن مدى استفادتهم من الخدمات والأنشطة الإرشادية السابق ذكرها على مستوى جمعية تنمية المجتمع التي توفرها لهم بالقرية، ومجموع درجات الاستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية التي تقوم جمعية تنمية المجتمع المحلي تمثل متغير درجة الاستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية.

### جدول ٥. العدد والمتوسط الحسابي للمزارعين أفراد العينة وفقاً لمدى الاستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية للجمعيات تنمية المجتمع على مستوى العينة الكلية

الترتيب	المتوسط الحسابي المرجح	درجة الاستفادة						الأنشطة الإرشادية		
		منعدمة		ضعيفة		متوسطة			عالية	
		%	العدد	%	العدد	%	العدد		%	العدد
التاسع	١٠,٦	١٧,١	٦٥	١٥,٣	٥٨	١٨,٢	٦٩	٤٩,٥	١٨٨	١-توعية المزارعين بأهمية الطرق الحديثة في الزراعة
الثامن	١٠,٧	١٠,٠	٣٨	٢٠,٥	٧٨	٢١,٦	٨٢	٤٦,١	١٧٥	٢-توعية المزارعين بترشيد استخدام مياه الري
الأول	١٢,٣	٦,٦	٢٥	١٦,١	٦١	١٦,١	٦١	٦١,٣	٢٣٣	٣-التوعية بأهمية تنظيف القرية والحفاظ عليها من التلوث
الرابع	١١,٤	١٠,٠	٣٨	١٦,١	٦١	٢١,٦	٨٢	٥٢,٤	١٩٩	٤- تنشر ثقافة العمل الحر لدي الشباب
الثالث	١١,٥	٦,٦	٢٥	٦,٦	٢٥	٢٤,٧	٩٤	٥٤,٢	٢٠٦	٥- وسيط بين الحكومة والاهالي في تمويل مشروعات الشباب
الحادي عشر	٩,٩	١٢,٤	٤٨	١٢,٦	٤٨	٢٧,٩	١٠٦	٤٠,٠	١٥٢	٦-تنظيم ندوات وتدريب على عمل الكمبوست
العاشر	١٠,٤	١٠,٠	٣٨	٢٤,٠	٩١	١٠,٠	٣٨	٤٩,٢	١٨٧	٧- توعية وحث أفراد المجتمع على المشاركة المجتمعية لتنمية القرية
السادس	١١,٢	١٠,٠	٣٨	١٠,٠	٣٨	٢٢,١	٨٤	٥٣,٢	٢٠٢	٨- التعريف بالاسعار الجارية والمتوقعة لبيع المحصول.
الثاني	١٢,٠	٦,٦	٢٥	٢٠,٠	٧٦	٢٠,٠	٧٦	٥٦,٦	٢١٥	٩-عقد اجتماعات وندوات ارشادية عن اهمية تبطين المساقى.
الخامس	١١,٣	١٠,٠	٣٨	٢٣,٤	٨٩	٢٤,٠	٩١	٤٨,٢	١٨٣	١٠-عقد ندوات لتنمية قيم المواطنة والانتماء لمحاربة البلطجة والانحراف
الحادي عشر	٩,٩	١٠,٠	٣٨	١٠,٠	٣٨	٣٢,١	١٢٢	٣٧,٩	١٤٤	١١-تنظيم قوافل طبية علاجية لخدمة الفقراء ومحدودي الدخل
السابع	١١,١	١٠,٠	٣٨	٢٠,٠	٧٦	٢٠,٠	٧٦	٥٠,٥	١٩٢	١٢- التوعية بالحفاظ على الأرض الزراعية وصيانتها

المصدر: البيانات الواردة في الجدول محسوبة من واقع استمارات الاستبيان.

- (١١,٥)، تنشر ثقافة العمل الحر لدي الشباب (١١,٤)، عقد ندوات لتنمية قيم المواطنة والانتماء لمحاربة البلطجة والانحراف (١١,٣)، التعريف بالأسعار الجارية والمتوقعة لبيع المحصول (١١,٢)، التوعية بالحفاظ على الأرض الزراعية وصيانتها (١١,١)، توعية المزارعين بترشيد استخدام مياه الري (١٠,٥)، توعية المزارعين بأهمية الطرق الحديثة في الزراعة (١٠,١)، توعية وحث أفراد المجتمع على المشاركة المجتمعية لتنمية القرية (١٠,٠)، تنظيم قوافل طبية علاجية لخدمة الفقراء ومحدودي الدخل (٩,٩)، تنظيم ندوات وتدريب على عمل الكمبوست (٩,٩).
- وتبين أيضا وجود فروق معنوية بين متوسطات درجة استفادة المبحوثين من الخدمات والأنشطة التي تقوم بها جمعيات تنمية المجتمع في القرى الثلاث المدروسة، إستناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة والتي بلغت ٣٥,٥٧ وهي قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، وبناء على هذه النتيجة يمكن رفض الفرض الإحصائي الأول واستنتاج وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات المبحوثين في القرى الثلاث المدروسة فيما يتعلق بدرجات استفادة الزراع من الخدمات والأنشطة الإرشادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المدروسة، وتؤيد هذه النتيجة ما يتوقعه الفرض البحثي الأول (توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات الزراع في القرى الثلاث المختارة موضع الدراسة فيما يتعلق بدرجات استفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المحلي). وللتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المزارعين فيما يتعلق بدرجة الإستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية لجمعيات تنمية المجتمع المحلي المدروسة تم استخدام اختبار تحليل التباين "ف"، وجدول (٦) يوضح أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

### النتائج الميدانية ومناقشتها

#### أولاً: درجة استفادة المزارعين من الأنشطة الإرشادية لجمعيات تنمية المجتمع المحلي:-

لاختبار الفرض البحثي الأول تم صياغة الفرض الإحصائي الأول (لا توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات الزراع في القرى الثلاث المختارة موضع الدراسة فيما يتعلق بدرجة الاستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المحلي). وللتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المزارعين فيما يتعلق بدرجة الإستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية لجمعيات تنمية المجتمع المحلي المدروسة تم استخدام اختبار تحليل التباين "ف"، وجدول (٦) يوضح أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول ٦. نتائج اختبار (ف) للفروق بين متوسطات درجة استفادة المزارعين من خدمات الجمعيات في القرى الثلاث المدروسة.

قرى الدراسة		كفر سعد أول		كفر الغاب		عزبة أبو مسعود		الإجمالي	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
٦٤	٤٢,٧	٣١	٢٣,٨	١٨	١٨,٠	١١٣	٢٩,٧		
٥٦	٣٧,٣	٥٢	٤٠,٠	٥٦	٥٦,٠	١٦٤	٤٣,٢		
٣٠	٢٠,٠	٤٧	٣٦,٢	٢٦	٢٦,٠	١٠٣	٢٧,١		
١٥٠	١٠٠	١٣٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٨٠	١٠٠		
		١٧,٤٩	٢١,٧٨	٢٥,٣٢	٠,٦٢	قيمة "ف" المحسوبة = ٣٥,٥٧**			
		٠,٥٧	٠,٥٦						

\*\* معنوى عند مستوى ٠,٠١

الخدمات والأنشطة الإرشادية التي تقوم بها جمعية تنمية المجتمع.

ب- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من سن المبحوث ودرجة الانفتاح الجغرافي ودرجة الاستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية لجمعيات تنمية المجتمع، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين كل من عدد سنوات التعليم ودرجة الانفتاح الثقافي ودرجة الاستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية لجمعيات تنمية المجتمع.

ج- ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرات المستقلة المدروسة تفسر نحو ٣٥,١% من التباين الكلي في درجة الاستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية التي تقدمها جمعية تنمية المجتمع.

د- وتدل قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري على أن هناك متغيرين مستقلين من بين المتغيرات المستقلة الخمس هي التي تسهم إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين الكلي في درجة الاستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية التي تقدمها جمعية تنمية المجتمع، وهذه المتغيرات هي (سن المبحوث)، يليه (درجة الانفتاح الثقافي) حيث جاءت معاملات الانحدار الجزئي المعياري لهم ٠,٣٥٠ - ، ٠,١٦٠ على الترتيب.

-أهم المتغيرات المحددة لدرجة الاستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية الزراعية التي تقدمها جمعية تنمية المجتمع المحلي على مستوى العينة الكلية:

لاختبار الفرض البحثي الثاني تم صياغة الفرض الإحصائي الآتي (لا يسهم كل متغير مستقل من المتغيرات المستقلة الآتية (سن المبحوث، عدد سنوات التعليم، درجة الانفتاح الجغرافي، درجة الانفتاح الثقافي، الدخل الشهري) مجتمعة في تفسير وشرح جزء من التباين الكلي في درجة الاستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية الزراعية التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المحلي. ولتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل انحدار خطي لهذه العلاقة وجدول (٧) الآتي يوضح أهم نتائج هذا التحليل.

أ- أشارت نتائج التحليل أن المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة ترتبط بدرجة الاستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية التي تقدمها جمعية تنمية المجتمع للزراع بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠,٦٠١ ومعامل تحديد قدره ٠,٣٥١، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية معامل التحديد ٢٧,٣١٢ وهي قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠١ وهذا يدل على وجود علاقة انحدارية بين المتغيرات المستقلة السابق ذكرها ودرجة الاستفادة من

جدول ٧. نتائج تحليل الانحدار الخطي للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة الاستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية لجمعيات تنمية المجتمع المحلي على مستوى العينة الكلية

الترتيب	قيمة "ت" المحسوبة	معامل الانحدار الجزئي المعياري	معامل الانحدار الجزئي	معامل الارتباط البسيط	المتغيرات المستقلة
الأول	**٥,٣٦٧	٠,٣٥٠	٠,١٤٠	**٠,٥٠٥	سن المبحوث
	١,٦١٧-	٠,١٠٨-	٠,٢٠٢-	**٠,٤٤٠-	عدد سنوات التعليم
	٠,٧٩	٠,٠٠٤	٠,٠٠٦	٠,٠٥٠	الدخل الشهري
	١,٢٩٧	٠,٠٦٦	٠,١١٨	**٠,١٤٦	درجة الانفتاح الجغرافي
الثاني	**٢,٦٩٣-	٠,١٦٠-	٠,٢٨٩-	**٠,٢٧٢-	درجة الانفتاح الثقافي

-معامل الارتباط المتعدد R = ٠,٦٠١

-معامل التحديد R<sup>2</sup> = ٠,٣٥١

-قيمة "ف" المحسوبة F = ٢٧,٣١٢\*\*

معنوية عند مستوى ٠,٠١

فريداً فى تفسيرالتباين الكلي فى استفادة الزراع المبحوثين من الخدمات والأنشطة الإرشادية التى تقوم بها جمعيات تنمية المجتمع. فعالية الزراع أفراد العينة البحثية ٥٢,٧% كانوا كبار السن، مما يشير إلى عزوف الشباب عن العمل بمهنة الزراعة واتجاههم لحرفة صناعة الأثاث نظراً لإرتفاع العائد من هذه الحرفة مقابل مهنة الزراعة. أما بالنسبة لمتغير الانفتاح الثقافي فنبين انخفاض درجة الانفتاح الثقافي للزراع أفراد العينة البحثية بنسبة تصل إلى ٣٦,٣% وهذا راجع لانخفاض المستوي التعليمي للزراع افراد العينة البحثية بصفة عامة، حيث أن ما يزيد عن نصف المبحوثين ٥٥,٨% يقعا فى فئتي أميين ويقرأون ويكتبون فى حين بلغت فئة المتعلمين تعليم متوسط ٢٩,٧%، وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة الأمية بريف محافظة دمياط.

### التوصيات

- أظهرت النتائج أن ٤٣,٢% من المزارعين أقروا بأن استفادتهم من الأنشطة والخدمات الإرشادية لجمعيات تنمية المجتمع المدروسة كانت متوسطة. وهذا يتطلب دعم وزيادة الاهتمام بهذه الجمعيات لتفعيل قدرتها على تحقيق أهدافها وأنشطتها لتلبية احتياجات المزارعين.

- اسناد مشاريع تنمية زراعية من قبل الدولة لجمعيات تنمية المجتمع للنهوض بالمجتمع الريفي.

- حث المزارعين على الانضمام إلى تلك المنظمات وتسهيل إجراءات انضمامهم إليها وإطلاعهم على الأنشطة التي تقوم بها تلك الجمعيات وحثهم على المشاركة الإيجابية فيها.

- ضمان دور جمعيات تنمية المجتمع المحلي في تقديم الخدمة الإرشادية للمزارعين وأسرهم، ضرورة توفير الدعاية والبرامج الإعلانية المستمرة لتوعية الفئات المستهدفة

وبناءً على تلك النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائي الثاني جزئياً وقبول هذا الجزء من الفرض البحثي البديل القائل " يسهم كل متغير مستقل من المتغيرات المستقلة الآتية (سن المبحوث، عدد سنوات التعليم، درجة الانفتاح الجغرافي، درجة الانفتاح الثقافي، الدخل الشهري) مجتمعة فى تفسير وشرح جزء من التباين الكلي فى درجة الاستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية التى تقدمها جمعية تنمية المجتمع.

### مناقشة النتائج وتفسيرها:

أوضحت النتائج أن ٤٣,٢% من الزراع المبحوثين يرون أن استفادتهم من الخدمات والأنشطة الإرشادية التى تقوم بها جمعيات تنمية المجتمع كانت متوسطة، و أن ٢٧,١% من الزراع يستفيدون من تلك الخدمات بدرجة مرتفعة، مقابل ٢٩,٧% من الزراع المبحوثين يستفيدون بدرجة منخفضة. وأن أكثر الخدمات استفادة تمثلت فى: قيام الجمعية بالتوعية بأهمية تنظيف القرية والحفاظ عليها من التلوث، وعقد اجتماعات وندوات إرشادية عن أهمية تطبين المساقى، وسيط بين الحكومة والأهالي فى تمويل مشروعات الشباب، تنشر ثقافة العمل الحر لدي الشباب، عقد ندوات لتنمية قيم المواطنة والانتماء لمحاربة البلطجة والانحراف، وتعريف الزراع بالأسعار الجارية والمتوقعة لبيع المحصول، والتوعية بالحفاظ على الأرض الزراعية وصيانتها، وتوعية المزارعين بترشيد استخدام مياه الري.

وتفق هذه النتيجة مع نظرية التبادل الاجتماعي والتي تري أن العلاقة بين المزارعين وجمعيات تنمية المجتمع علاقة نفعية متبادلة، حيث يستفيد المزارعون من تلبية احتياجاتهم وتحقيق أهدافهم من خلال أداء الجمعيات لأدوارها بشكل مناسب وتقديم أنشطتها بشكل جيد. وبالتالي يزداد استفادة المزارعين من هذه الأنشطة.

- وتوصلت النتائج البحثية إلى أن هناك متغيران مستقلان هما (سن المبحوث- الانفتاح الثقافي) يسهمان اسهاماً



الجمعيات الأهلية العاملة في المجال الزراعي في بعض قرى محافظة الفيوم، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، كلية الزراعة- جامعة الفيوم - المجلد (٢٢)، العدد (١)، ص ص ٢٢٠-٢٤٤.

عبد الا، محمد مختار؛ عصام محمد البعلي؛ أحمد ماهر الجوهري (٢٠١٥)، الإرشاد الزراعي - علم و تنظيم وعمل، دار جوانا للنشر والتوزيع، المعادي، القاهرة.

عبدالواحد، منصور أحمد محمد حفني (٢٠١٥)، الإرشاد الزراعي الإلكتروني بين الواقع والتطبيق، الطبعة الأولى، المكتب العربي للمعارف، القاهرة.

قشطة، عبدالحليم عباس (٢٠١٢)، الإرشاد الزراعي- رؤية جديدة، قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، مصر.

Abd-Ella, M.M. (2006), Contemporary Social Theories, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Tanta University.

Bazina, T.K., H.M.N. Hegazy, H.M. Hlil and M.M.H. Ghallab (2022), Farmers' Benefit from Activities of Some Agricultural Organizations in Kafr El-Sheikh and Gharbia Governorate. Journal of Humanities and Social Sciences. 6 (7): 140 – 167.

David, M.M., E.S. Rogers and E.N. Winrok (1994), "NGOs Government Paradigms in Agricultural Development: A relationship of Competition or Collaboration? "International Institute for Agricultural Development, Center for Institutional and Human Resource Development, Route, petit jean Mountain, Morrilton, Arkansas.

Krejcie, R. and D. Morgan (1970), Determining Sample Size for Research Activities. Educational and Psychological Measurement. 30 (3): 607-610.

Qamar, M.K. (2005), Modernizing National Agricultural Extension Systems: A Practical Guide for Policy-Makers of Developing Countries, Research, Extension and Training Division, Sustainable Development Department, FAO Rome.

بأدوار وخدمات جمعيات تنمية المجتمع المحلي وكيفية الوصول إليها.

## المراجع

أحمد، سلوى محمد عبدالجواد (٢٠٢١)، الخدمات الإرشادية الزراعية المقدمة من الجمعيات الأهلية للزراع في مجال التغيرات المناخية في محافظة الفيوم، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، مجلد (٤٢)، عدد (١)، ص ص ٦٥١-٦٧١.

البيسوني، سحرمدوح محمد (٢٠١١)، الدور الإرشادي للجمعيات التعاونية للاستزراع السمكي بمحافظة كفر الشيخ والفيوم، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، المجلد (١٥)، عدد (٢)، ص ص ١٢٤-١٤٨.

الحنيطي، دوخي عبد الرحيم (٢٠١٢)، التنمية الريفية وإدارة تبادل المعرفة-الطرق والمقابلات والأدوات، جامعة مؤتة-الأردن.

الرميلي، محمد عبد العليم على (٢٠١٠)، دور المنظمات غير الحكومية التي تعمل بأنشطة زراعية في العمل الإرشادي الزراعي بمحافظات المنيا وسوهاج وقنا والأقصر، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

الشافعي، عماد مختار أحمد (٢٠٠٧)، توظيف المنظمات غير الحكومية في تقديم الخدمات الإرشادية الزراعية، ندوة عن دور المنظمات غير الحكومية في تقديم الخدمة الإرشادية الزراعية"، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي المركز الاقليمي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية في الشرق الأدنى، الأردن، عمان.

حنين، ساميه حنا؛ هناء محمد هوارى؛ سلوى محمد عبد الجواد (٢٠١٨)، جودة الخدمة الإرشادية الزراعية المقدمة من

**ABSTRACT****A Social Study to The Degree to Which Farmers Benefit from Extension Services Provided by Non-Governmental Organizations in Damietta Governorate**

Hoda M. Abd El Aal

The aim of the research was to identify the degree to which the surveyed farmers benefited from the extension services and activities by non-governmental organizations represented of community development associations working in the agricultural field; to identify the differences between average farmer scores regarding the degree of utilization of extension services and activities according to the different community development associations to which they belonged; to identify the relationship between independent variables and the degree to which farmers benefited from the extension activities of community development associations; and to identify the most independent variables contributing to the interpretation of differences in farmers' utilization of the extension activities of community development associations.

To achieve the research objectives, a regular random sample of 380 respondents was selected from the total number of farmers registered in the agricultural assembly of 3949 farms at the level of villages. Research data was collected using a personal interview

questionnaire, and appropriate statistical methods were used to obtain the following research results.

The results showed that 43.2% of farmers benefit from the extension services and activities of community development associations to a moderate degree, and 27.1% of farmers benefit from these services to a high degree, compared to 29.7% of farmers benefit to a low degree. The five independent variables studied explain about 29.4% of the total variance in the degree of farmers' benefit from the extension services and activities provided by community development associations. There are two independent variables (the age of the farmer - cultural openness) that contribute uniquely to explaining the total variation in the degree of benefit of the surveyed farmers from the extension services and activities by community development associations.

**Key words:** Non-governmental organizations- Community development associations- Extension services - Farmers benefit.